

# الهروب إليك

دار غريب  
للطباعة والنشر والتوزيع  
العاشر

فادية النجار



الهروب إليك



# الهروب إليك

فاوية النجار



الكتاب الهروب إليك

المؤلفة: فادية عبد الحميد النجار

تاريخ النشر: ٢٠١٠ م

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢١٧٩ / ٢٠١٠ م

الترقيم الدولي: 978-977-463-074-3 I.S.B.N

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لدار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة - مصر

يحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة لتشييد الكتاب كساعة أو مجزأ أو تسجيله على أجهزة كتابية أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أجهزة شغلة (لا يوافق الناشر عليها).

Exclusive rights by ©

Dar Ghareeb for printing pub. & dist.

Cairo - Egypt

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الناشر:

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة والمخارج:

١٢ شارع نوبار لاخلوخل (القاهرة)

تليفون: ٠٠٢٠٢٢٧٩٤٧٠٧٩ فاكس: ٠٠٢٠٢٢٧٩٥٤٣٣٤

التوزيع:

٢ شارع كامل صدقي المتجالة - القاهرة

تليفون: ٠٠٢٠٢٢٥٩١٧٩٥٩

[www.darghareeb.com](http://www.darghareeb.com)

[Fadiaalnaggar@yahoo.com](mailto:Fadiaalnaggar@yahoo.com)

## القصيدة

ها أنا يا قاهرة  
جئت إليك وبين  
أضلعي طائر يطير

جئت ملتاعة  
أتمرغ في ثراك  
كأنه الحرير

جئت أستنشق  
هواك، أزهارك  
جئت ليلفني  
العبير

إليك أهدى كلماتي  
يا قاهرة يا قمرى المنير





## مقدمة

حين حاولت الهروب من  
وجدتني آهرب إليه  
فأرى بنجار



## الهروب إليك

كان شعورا يحتويني  
أنني انتهيت بعشقي  
لك .. ولم أعرثما كنت  
أنا المرأة القوية.

فقرتُ تولاثني يوما  
وخالفتُ قلبي فيك  
وحاولت منك الهروب  
هكذا قاوتني عقلی  
وأفكاری البالية

ابتعدت عن عينيك  
وأروى جاهرة أن  
أنسى هواك .. وأتعلم  
كيف أكون بلا هواك  
سرلة أوبة

لكنى كنت أقرب الناس  
على نفسى .. فهواك نقش  
بقلبي والبعد عنك عزاب  
يطل من عيني

حاولت أن أنسى .. ولكن  
فشلت جميع محاولاتي  
وعرفت أن الناس والربيا  
وكل الأرض بعرك  
لا تساوى شيئاً لى

والآن أُسِرْتُ ستائري  
على جميع محاولاتي  
وعرت إليك أهر خجلي  
ولياي الهجر الشقية

عرت إليك أتضرع  
بين يديك .. وومع العين يصرخ  
ويستجري عطفك عليّ

يا أيها العاشق الذي  
أوميت قلبي وقتلتني  
مرتين

حين عشقتك وحين  
حاولت الهروب  
من هوائك العتيّ

أيتها العاشق الشهبي  
أنت أطيابي وأنغامي  
وعمري المنير الشجي

تقبل كل أسفي واعتزاري  
تقبل رجوعي وانظر إليّ  
واعلم أن هذاك بقلبي  
العمر الجدير النقيّ

فأنت الذي حررت  
مشاعري وسلكتني  
فاغفر خطيئتي وأطفئ  
الحزن من قلبي وفك  
القيود من يدي

\*\*\*

## مدينتي

جئت إليك يا مدينتي  
جئت إليك يا قاهرة

جئت إليك عاشقة  
جئت لأعمل أشواقني  
الحارقة

جئت إليك أفرك عيني  
وأجر خطواتي الحائرة

ها هو حلمي اليوم  
يتحقق وها أنا أعانق  
مدينتي الساحرة

أُتَجَوَّلُ فِي الْخَوَارِ  
وَالشُّوَارِجِ أَسْجَرِ  
بَيْنَ الْمَسَاجِدِ وَالْكَفَائِسِ  
الْبَاسِقَةِ

أُحْتَضَنُ طِفْوَلتِي .. أُرَى  
صَبَايَا مِنْ جَدِيدٍ .. أُنْتَشِ  
عَنْ فُكْرِيَاتِي الْعَالِقَةِ

هَـا أَنَا يَا قَاهِرَةَ  
جُنْتُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ  
أُضْلَعِي طَائِرُ يَطِيرُ

جُنْتُ مِلْتَاعَةَ  
أُتَمَرِّخُ فِي ثَرَاكِ  
كَأَنَّهُ الْحَرِيرُ



جئت أستنشق  
هواك، أزهارك  
جئت ليلفني  
العبير

جئت ظمآن لنيك  
جئت إليك لينتهي  
بي المصير

لم أنسك وكيف أنساك ؟  
وذكراك كانت بالقلب  
النغم الهامس

ها أنت يا قاهرة  
وها هو قمرك  
بسمائك يتراقص

والماؤن والكنايس ترفرف  
من حولي كأنها عرائس

أيتها الفقيرة الغنية  
يا ضحكة المهدوم  
يا أمل اليائس

أه لو تعلمين يا قاهرة  
كم يكون البعد عنك مخاطرة

الغربة يا قاهرة وماء  
وأحزان وأشواق قاتلة

الغربة مقصلة  
وسواك كل المرائن مقبرة

البعد عنك يا قاهرة

يظلُّ الكبر مقامرة

فرعيني أنظر إليك

وعيني أتجول

بين يديك

فوصالك هجر

وهجرك وصال

واليوم سلّمت لي

وسلّمت لك

أصبحت بحصنك

الأمين

ونيلك العذب يروى

القلب ويظهر الحبين

تراثك الممتد في باطن  
الأرض وفي تقلب  
السنين

أوحشتني الليالي  
الشوارع الخواري  
المراكب النيلية  
عيون أبناك ها هي  
كما كانت ووما رماوية  
تحمل الأعباء والأحزان  
النقية

نظراتهم ساهمة  
أحزانهم هائلة  
همومهم عتية

لكنهم هنا يسكنون  
يمشون يجلسون  
وهنا يصرخون .. يضحكون

وفي العيون انكسار  
العيون  
لكن حين تهرأ الشوارع  
حين تهرأ القلوب  
تغوص الأحرار  
في سكون  
وينامون غارقين  
مستسلمون

أضربيني مدينتي  
كما تشائين  
بضوضائك الصاخبة  
وعريائك الزلعة  
أخنقيني أشنقيني

بجرالك وبريقك  
والحواري العتيقة  
يا قاهرة يا مدينة  
الزمان  
الغربة حياة بلا أحلام  
حياة بلا أمان  
الغربة موت للإنسان  
موت للأزمان  
موت بلا أكلان

الغربة عزاب  
واللام وأحزان

وفكرياتك يا قاهرة  
كانت ووما هي الأهل  
والصحاب هي السند  
والعنوان  
ستظلين يا سرينتي أنت  
ملجأى الأخير ستظلين  
ووما أنت كل الأمان

\*\*\*

## المغامرة

لئن أُخوض المغامرة  
فهو لك حتما مقامرة

أتركني وخز أشواقك  
وإبتعد لا تعطني  
حزنا فوق أحزاني

وعنا نفترق ونودع  
قلوبنا فهو لك  
ليس بإمكانني



أذهب أيها الطارق  
فلا الوقت يسعفني  
ولا مكاني

وح قلبي في سكونه  
ووعنا نكدون أصرقاء  
لئي لا نعاني

فيومك أبرا لن يعانق  
يومي وأمسك أبرا  
لن يقترب من أُمسي

أوقاتك ليست أوقاتي  
أزهارك ليست أزھاري  
وشمسك تأبى شمسي

كيف أطارحك عشقا ١٩  
والليل السائل يحاصرني  
والأحزان تملأ نفسي

ارحل أيها الطارق  
فلن تغوص في أعماقي وتركني  
لعزالي.. لوحدتي ويأسي

ارحل سريعا فلن يبقى  
بيننا إلا ذكرى ليوم كان فراقا

فصعب علي أن أعطيك  
الحب خداعا ونفاقا

غداً سيطوي الزمان  
ما بقلبك وتنساني  
والحب لا يعرف الشفاقاً

أذهب لوقتك وأيامك  
فكيف لليل مظلم  
أن يعانق صباحاً براقاً

أحلامك حتماً لن تتفق  
مع أحلامي فلا تطلب  
بيننا وئاماً ووفاقاً

أذهب بعزب كلماتك  
ولا تجعلني في هوائك أعيش  
وهما سخيلاً أفاقاً

ليس بوسعي أن أطارحك  
حبا ليتني كنت أستطيع  
مع الزمان سباقا

فهب العمر هباء و تعثرت  
خطاي ووربي ويلي كما ترى  
علي ضاق

أخاف أن أصدق  
نفسي وأعانق هواك  
أخاف من حريشك العذب  
ومن حسنك الخفيف

فلا تجعلني أعيش أوهاما ١١  
متى عانقت أزهار الربيع  
أعشاب الخريف ١٢

ليتني كنت أستطيع

أن أكون لك العمر

السعيد

ليت كان بإمكانني

أن أستعيد الماضي البعيد

ليت للعمر عمرًا آخر

أو ميلادًا جديد

ليتني كنت لك أملًا

أو حلما بفجرًا وليل

فاترك أوهامك وأذهب

هناك بعمرك المديد

كَيْفَ أُعِيشُ الصَّبَا مَرْتِينَ؟  
وَالَّذِي فَهَبْتَ رُوحَهُ  
كَيْفَ لَهُ أَنْ يَسْتَغِيرَ؟

\*\*\*

## مشاكسة القلب والعقل

سُئمت الانتظار

سُئمت الندم

سُئمت الترحال

سُئمت السفر

ها هو العمر يفر

من بين يدي

ويرحل من عيني

ضوء القمر

أيامي تتبخر، تتلاشى

تتناثر وتزوب

في وابل من ضجر

أحلامي تتساقط أمام  
عيني بالية كأوراق  
الشجر

تنساب يوما لحيات  
المطر

تتساقط بلا أثر

ويدما تتصرع كأشلاء  
الجبل

تتهاوى صلبة كالحجر

فكيف تمنحين هذا  
القلب فرصة أخرى  
لأنى يحب ويعشق



وقرأ صابه هذا الوهن ١٩

وربيع العمر يتوارى

والحياء يلفها الوسن ١٩

العشق كالبحر

وللبحر عواصف

وللعشق محن

هكذا يحزر العقل قلبي

في لحظة شجن

ستحترق أيها القلب

بلمهيب الشوق .

كما تحترق بالبحر

السفن .

فليكن  
فلا شيء بلا ثمن

سأفتش اليوم  
عن أطيابي  
سأبدل من ثيابي

سأضع مساحيقى  
وأحمر خدر الزمن

لكن.. ها هي  
خطوات العمر الأخيرة  
تقترب.. ؟

فليكن

فليس للعشق حطى

ليس للعشق زمن

ليس للعشق وطن ١٩

سيكون عشقك

كالأرض القاحلة

كالماء الآسن ١

فليكن

فالحب هواء

والقلب ارتواء

والعشق اشتواء

ألا تكترس أيها القلب

وتعرف أن

للصباح مساء ؟

وأن للعمر إنتهاء ؟

نعم أعى

وأعرف أن أحلامي

خاوية

وأعرف أن خطواتي

تتعثر وأن صفائي

هاوية

وأننى حين أطالع مرأتى

تصفعنى المطالعة

بالحقيقة العارية

وتصرخ سرأتى فى  
هذه المغامرة ليست  
إلا أوجاعاً للقلب آتية

مضى الوقت  
وما مضى لا يعود  
نقف واحترس أيتها القلب  
لئلا تتألم  
وتئن

فليكن ..  
سأجعل لحظاتي الأخيرة  
لحظاتي الأجد

\*\*\*

## ألوان من الحزن

أذهب كما كنت  
ووعني كي أكون  
وعني أرحل عنك  
وعن هواك المجنون

لا أنكر أنك كنت  
بحاري التي أرحل  
منها للأسافر إليها  
بقلب عاشق جنون

لَا أَتُكْرَأُ أَنْ هُوَاكَ  
كَأَن يَقِينِي حِين  
كَانَتْ تَحَاصِرُنِي  
وَأُتْرَةُ الظَّنُون

كَمْ مِنْ لَيْلٍ سَهَرْتُ  
فِيهِ أَنَا حِينَ هُوَاكَ وَكَمْ  
تَقَرَّجْتُ مِنْ سَوَاوِ  
الْأَلِيلِ وَالرَّيْعِ، الْعَيُونِ

وَكَلَّمَا كُنْتُ أَعَاتِبُ  
قَلْبِي لِأَنَّهُ يَهْوَاكَ  
أُرَاهُ فِي غُمَرَاتِ  
الْأَلْسَى أَسِيرًا يُقْبَلُ  
قِيَوِ السَّجُونِ

ثم حذرت القلب أن  
يرحل بعيداً عنك ولا  
يطالع السحر بعينيك

لكنه كان يعصاني  
ويتسلل .. يحمل  
أشواقي إليك

وها هي الأيام تمضي  
وتتوالى على السنون

وما زال القلب يهواك  
وما زلت بهجرتك المبين



فليتك تعلم كم هو  
قاتل هذا الهجر  
وكم هو قاس  
هذا الحنين .

ليتك تعي ما هو  
الحنن ..

حين يحتفي ولا يبين !

حين يتوحش ويصير  
حزنا للنفس مهين

حزني يا سيري قاس  
عميق .. حزني لا يعرفه  
غير العاشقين

الحزن ...

حين أرحل كل يوم  
إلى عينيك ولا أراك

حين أنثر الأشعار  
فيك فلا تصلك حتى  
أحرف (أهواك)

حين تطالعني كل  
العيون لكن عيني  
لا ترى سواك

الحزن

حين أومن هواك  
وحين أرسم وون  
قصر بعبير الورود  
عينيك

الحزن المرير  
حين تعلو الرعدة أعالي  
الجبال وتحتلط ما بين  
الفضاء والسحاب

حين تحرق الأهراب  
والأجفان وتغيم بالعين  
كأنها الضباب

الحزن المرير  
أن أناويك فتنظر إليّ  
فتستشف مني السؤال  
وللا تعطيني الجواب

الحزن أن أتعذب وأتألم  
وأمرت كل يوم ألف مرة  
وأنت تسهر من هذا  
العذاب

الحزن أن أفتح لك قلبي  
بكل عشق المحبين  
وكل صرق الصباب

فلا يهتز لك جفن  
وتظل هكذا تحتضن  
الهجر والغياب

\*\*\*

## اليوم يسافر قلبي

اليوم يسافر قلبي يبحث  
عنك فأى البعاريك  
ومن أى الموانئ يبحر

صارت أحزاني تترائم  
و ظلام الليل يحاصرني  
وأشواق القلب بالقلب  
تنحمر

لو كنت حبيبي حقا  
لتهستت خفقان قلبي  
وتهستت الروع  
بعيني كم تحجر

لو كنت حبيبي حقا ما  
تركنت الأيام تتقاذفني  
وأنت من شريت من  
أيامي الشهر والعنبر

أعطيتك كل ما أملك  
علمتك أجربة العشق  
لكذك بخراعك أرجعتني  
للوراء ألف عام

فكيف أعطيك صرق  
المشاعريا رجل وتعطيني  
أنت الرياء والآلام

\*\*\*

## انتظر

انتظر. لا تنصرف  
أحببتك نعم اعترف  
وكنتم كنت بالقلب  
ملكاً وأمير

كنت عشقي الأول  
واعتصامي الأخير

كنت أول خطواتي  
وأخرو رب فيه أسير

علقت بك كالفراشة  
ورأيت فيك المصير

فأنصت إلى اليوم  
وترفق بقلبي الصغير

إلى متى تتركني هكذا  
مخدوعة كالضئير

أمر اليك يدي  
فانتشلني من حزني  
العميق  
انتشلني من بُرئ  
السميق

أمر روعي إليك  
فلا تتركني وحيدة وخز  
بيدي من عتمة  
هذا الطريق



خزبيدي ولا تجعلني

أشعر بالأسى

خزبيدي وامنحني

طمأنينة الصديق

هجرتك يعتصرني يعزبني

يقتل في عيني البرق

أيامى صارت ملبرة

ضحكتي صارت بين

شفاهي كصرخة غريق

لو كنت أملك لأشتفى

من هواك ..!

لو كنت أملك لأمنق

فيك أحماسي ..!

كيف سطوت على قلبي  
وتركتني وحيدة أعمل  
أشجان حبي وأحزاني؟

أعمل فكرياتي وأحرق  
في ظلام ليلي أبحث  
عن نجم يهرهر الآن؟

انتظرت طويلا أن يحترق  
حبك بداخلي  
انتظرت طويلا أن احترق  
بعشقي لأنتهى

فالقلب ما عاويت تحمل  
وحياتي لم تعد تتجمل  
وأحزاني ما زالت  
لم تلتف

كل الأشياء  
من حولي تتلاشى  
تضيع من عيني  
وتنطفئ

أحبك نعم أعترف  
وأطارك الحديث  
الصريح  
وهواك بقلبي لا يزال  
العالم الرحب الفسيح

أيامي من بعدك  
أشواق وترقب  
وانتظار يصعب

يمضي النهار  
وأنا أسطر فيك أشعاري  
من غزلٍ ومديح

ويأتي ليلى للأسطر فيك  
هجائي وفومي القبيح

ليت قلبي ما هام بك  
وظل قلباً مكسور  
.. النبض تسيع

أَنْ  
لَيْتَ لِلْقَلْبِ تَتَخَلَّصَ  
مِنْ هَوَاكَ لِيَهْدَأَ وَيَسْتَرِيحَ

\*\*\*

## ذاكرة السنين

ها أنا أستهل ذاكرة  
الماضي البعيد

وذاكرة السنين

حين

تقطعت طفولتي مبكراً

اليوم مات أبي.

أتذكر أحزان أمي

لكنني لم أكن أعي

تلتصق الزكريات  
برأسي

رؤى عالقَة تأتي  
كالصدى

اليوم بلغ حزني  
المدى

لكن هل الحزن  
ارتوى .. ؟

كل الأشياء تفر  
اليوم من يرى

فما الذي أنتظره  
من غدى ؟

كل فكرياتي اليوم تمر  
كل آلامي اليوم تسيل

أناشد عقلي التوقف  
لكن الذكريات تقتحم  
نافذتي

ما الذي أسأل وجعي  
ومنزمن قابع  
وفي قيده مستكين!

تحنقني الذكريات  
والحزن يلف الجبين

حزين هو ليلى  
والنهار حزين



لكن بعد قليل  
سأعانق وجهي  
الجميل

سأعانق القاهرة  
والنيل

ها هي تبدو القاهرة  
والقاهرة محبوبتي  
أرضي هي وجنتي

عذاب هو البعد عنها  
جهيم هو الشوق لها

يقتلني ويحييني  
عشق نيلها

تصفعني  
أصواتها المزمنة  
تضربني تعاتبني  
لكن عتابها عشق  
وضربها ارتواء

عناقها يضيء  
لى الأشياء

ها أنا أشم من هنا  
رائحة السنين

أستنشق الماضي  
الرفين

وأستعير قدرتي  
وأعرف ثم هو  
قاتل هذا الشوق  
ثم هو جارف  
هذا الحنين

ها هي القاهرة  
عمري .. طفولتي  
قمرى المسلوب

وجهي الجميل قلبي  
الغريب المثقوب

أبعد عنها للأعدو إليها  
وأعانق فيها كل الدروب

ها هو العالم بأسره  
بين ترابها ومياهها  
مرسوم مكتوب

\*\*\*

## خريف البحر

مع سفري  
في رحلة عمرى  
ما بين ألسي وغري  
نقشت طقوسا  
وما أنصفت نفسي

الآن  
أستحضر ذكري  
أفتش في صفحاتي  
ألملم أسرار ذاتي

اليوم ومن كل اتجاه  
يحاصرني المساء

أطالع أحلامي الصغيرة  
في شقاء  
والأحلام المحترقة  
لها اشتها

لم يعد قلبي لقلوب  
الصبايا  
فقلوب الصبايا هنالك  
عالقة بالسماء  
عالقة بالآمال بالأحلام  
شفافة كالماء

ها هو قلبي الباهت  
ينزوى في انحاء  
لكنه يتعالى.. يتقنع  
بالحكمة والنضوج  
في استحياء

هذا الزمن لم يعد لي  
غامت الدنيا من حولي  
ومات في عيني الصفاء

كل شيء في انكسار  
الليل في انكسار  
النهار في انكسار  
وفي العيون  
ترقب وانتظار

ما الذي تغير؟  
خطواتي أم أحلامي  
أم تغير مني المسار؟

الأحلام القريضة تتهاوى  
هاهي كشواطئ الأنهار  
ووما في انحسار

لم يعد للزمن فصول  
لم يعد للصهيل خيول  
ما الذي بقي للشاعر  
أن يقول !  
هنا يكمن الحصار



البكاء صار كالفرح  
والحزن كالمرح  
وهروء الليل ووار

أين أذهب ؟  
كل الأمان مغلقة  
كل الأهل لم مؤصرة  
ما الذي أبتغي ؟  
متعبة هي الأثرة

إلى أين أهرب ؟  
فالرياح بالبحر  
والجفاف بالنهر  
لا شيء سوى الصبر  
والاختفاء في ورائه  
السكر

أنا والصحاب وتجاويز

الدهر

وابتسامة في استحياء

تداعب الشجر

نطالع تغيرات الطقس

وفي لحظة صمت

تتعجب صريقتي وتسأل

أين خريف البحر؟

\*\*\*

## أُمِّي

أَنْتَ هُنَاكَ وَأَنَا هُنَا  
تَمُوتِينَ اِنتِظَارًا لَأَنْتِ  
وَأَمُوتِ شَوْقًا لَنَا.

هَئِذَا تَمْضِي أَيْامَنَا  
يَا أُمِّي نِي وَعَاءٍ وَانْتَظَارِ  
وَشَوْقٍ وَسَهْرِ

فَمَتَى تَتَقَطَّعُ الْمَسَافَاتِ  
بَيْنَنَا ، وَمَتَى نَرْمِي مِنْ  
أُيُرِينَا حَقَائِبَ السَّفَرِ؟

منزمن وليالي الغربة  
ترجمنا بألف حجر

وأكدياتنا صارت خاوية  
مثل خريف الشجر

هكذا تمضي الحياة في ترقب  
وانتظار، ملل وضجر

عشرون عاما يا أُمي  
لا يجمعنا سوى الخبر

أهزلا ما خبأته لنا الأيام  
أُم هزلا ما خبأه لنا القدر؟

فمتى تجمعنا الأيام ثانية  
وتدفعنا لبقاقي البشر؟

وحيدة أراك يا أمي  
وأعرف كم هي الوحدة  
اليوم عليك خطر

أعي كيف تلملمين قواك  
وأعي كم صارت تتعثر  
في الدرب خطاك

أرندو إليك أتحسس  
ركوعك .. سجودك  
فلا تحرميني يا أمي  
وعاك، لا تحرميني  
رضاك

أخبريني يا أُمي ؟  
كيف أنت هذا المساء ؟  
أخبريني فحياتي برونك  
شقاء في شقاء

أخبريني ..  
من يطهرك الطعام ؟  
من يطرق عليك الأبواب ؟  
من يخفف عنك الأعباء ؟

من يا أُمي ..  
يتحسس سقوطك وأنت  
قائمة للصلاة ؟  
من يعطيك الماء والدواء  
ومن يا ترى يبتسم بوجهك  
وينشر الرفء والليل شتاء ؟

آه... يا أُمِّي  
من يعطيني حضنك  
ليهرهر قلبي النازف؟

قلبي يا أُمِّي  
لم يعر يتحمل هذا  
الشوق الجارف

هل مازلت تتذكرين يا أُمِّي  
أحلام العمر السالف؟  
هل تذكرين الصحاب..  
وهل مازالت تخيفك زجرة  
الرياح في فصل الشتاء  
العاصف؟

ويدرك يا أُمِّي أُمَّا زَالَتْ  
تستطيع حمل سماعة  
الهاتف ؟

شوقي إليك يا أُمِّي  
بحار تغرقني  
شوقي إليك يا أُمِّي  
سكّالين تدرجنني  
فمن يعيدني إليك..  
يحملني لظهر عينيك ؟

أريد أن أُرْمِي  
رأسي بصدرك ، أريد  
أن أُلْثِي بين يديك



منزمن يا أُمي  
لم نتعانق لم نتقاسم  
الحديث كما كنا ،  
حتى مطلع الصبح

أيامي بدونك صارت  
مريرة ، عزاب هي  
.. ألم وملح

منزمن لم نبتسم  
لم يجمعنا السمر  
لم يجمعنا الفرح

فمتى تجمعنا أيامنا  
يا أُمي ، ومتى يلتئم  
فيينا ألف جرح ؟

## حاولت كثيرا

حاولت كثيرا  
الله أهيم بهواك  
ولا أحلم

فهواك جرح هائج  
وهجرك قاس  
لا يرحم

أروت الله أغامر في  
هواك وأن أظل أحتضن  
ليلي السائن الهاوي

حاولت جاهدة  
الله أمر أشواقى إليك  
ولله أمر لك الأياوى

كم من مرة وعرتنى  
وأقسمت أن تكون  
شراعى بكل حجر  
وربيعى فى كل وادى

وها أنت ترمينى  
بهجرتك ويصير  
سجاني وجلالوى  
ويصير هوائى ...  
لا فؤدى لك ولا ماض  
فهل أعاتب اليوم

أحزاني فيك ؟  
أم أعاتب أشواقى  
ورقتى وحنانى ؟

الأعاتب نفسى  
وأقول أنا الجانى ؟  
أم قلبك الذى  
أغتصب حبنى  
ورمانى ؟

ليتك تعرف  
ما عملته لك  
من أحلام وأمان  
ليتك تحسست  
كم كان ضعفى  
فى هوائك وحرمانى

ليتك تعرف  
لهم كان حبي لك  
رقيقا وجميلا  
ليتك تعرف  
لهم كان عمري  
في هواك طويلا  
وإني غفرت لك  
حين أرويتني  
قتيلا

\*\*\*

## عاد الشتاء

عاو الشتاء  
ها هو الضباب  
وها هو الصقيع

عاو الشتاء  
وما عاو قمري  
طفلي الربيغ

انتظرته أن يعوو  
كشمس الصباح  
كزهري الربيع

لكنه ما عاو  
وهو الذي أقسم  
أن حبي له باق  
وأبدا لن يبيع

فهل نسي حبي  
ونسي قلبي الوجيه

نعم مازلت أهواه  
ومازال قلبي لغيره  
الحصن المنيع

مازال هنا  
يسكن أجفاني  
يحتل كياني

لَا لِي أَتَنَازِلُ عَنْهُ  
وَأُبْرَأُ أَشْدَاقِي لَهُ  
لِي تَضِيعَ

لِي أَنْسَاهُ .. وَكَيْفَ  
لِي أَنْ أَنْسِيَ طِفْلِي  
الرَّضِيعَ

مَازِلْتُ أَتَحْسَسُ خَطَاهُ  
أَسْتَنْشِقُ أَطْيَابَهُ  
أُنَاغِي هَوَاهُ

فَكَيْفَ أَنْسَاهُ ؟  
أُبْرَأُ لِي أَسْتَطِيعُ !



فما زلت أحيًا بلمساته

أسمع همساته

وقلبي ما زال له

العبر المطيع

لله.. حبيبي أبدا

لأن يهجرني

ويتركني أعاني

الشوق والشقاء

لأن يتركني أعاني

لوعتي

في انتظار اللقاء

لن يتركني هكذا  
أُتنقل وحيدة بين  
يأس ورجاء

لن يتركني لظلام ليالي  
وعواصف تقذفني  
بثلج الشتاء

لا .. لن يتركني  
لن يتركني

\*\*\*

## أعيش هواه

أعيش هوى حبيبى  
وكانى ولدت  
فى لحظة بين يديه

وكان موعرى معه  
كان موعراً مع الحب  
مع الحياة

هكذا كانت أقرارى  
عمري الذى أعطاه

جاءني لا أعرف  
من أين جاء  
ولا أعرف ما مبتغاه

أبحر وأغلى فسبحت فيه  
حتى غرقت في هواه

أعيش هواه  
وأنظم فيه أشعاري  
أمتع النفس منه  
كلما عانق أفكاري

أبرأ لن يغيب عني  
فهواه شمسي وخط  
استوائتي ومداري

سیرتہ تشجینی  
ومن همس کلماته  
تعزف کل أوتاری

هواه ربیع عمری  
ظلالی هو وأشجاری

وفی عینیه تنساب  
کل بحاری وأنهاری

أرحل إلیه کل یوم  
أعمل له  
أهلأسی وأزهاری

حين تراعِب يراه

يرى تتطاير

كل أطيافي

أيامى مقطوعة الوصل

برونه فهو كل أحيابى

هواه إشراقة ليلى

وابتسامة نهارى

هوى حبيبى نسائم

تنشر العطر

فوق نوافذ وارى

هوى جيبى ....  
لا لن أبوح فهاه  
سر من أسرارى

\*\*\*

## قل أحبك

قل لي أحبك  
لأعتنق شيئاً  
من الفرح

قل لي أحبك  
لتتفتح أزهارى  
ويلفنى المرح

قل لي أحبك لتنفك  
عقري المرعبة  
وتفتح لى أبوالى  
الموصرة



قل لي أحبك  
لتهرأ أيام عمري  
المجبرة

قل لي أحبك  
ليهرأ قلبي  
وتشرق ابتسامة  
ثغري الملبرة

لمن غيرك يبتسم  
ثغري، ولمن غيرك  
تجر خطواتي المقيمة ؟

منزمن وقلبي  
في العشق يعلن  
لك المبايعة

سأظل أركض خلف  
همساتك

سأظل أعانق ظل  
أهدائك

سأربط هنا خلف  
أبوابك

فليمضِ قطار العمر  
وليبق غيابك كالآلام  
والأحزان المزمنة.

لكني هنا سأنتظر  
فحبي لك لا يعرف  
الأزمة

وللا يعرف حدود  
الأمينة

حبي لك قاوم من قمم  
الجبال والسفوح

من الهضاب  
والسهول والواديان

ومن خلف الأماكن  
المغلقة

قل لي أُحبك ، فالانتظار  
مشنقة وأحلامي  
في الهواء معلقة

قل لي أُحبك ووعني  
أراووك عن حبي

أراووك عن روحي  
عن وقت قلبي المحبطة

قل لي أُحبك  
وأطفئُ أحزاني  
ونيرانني الموقدة

\*\*\*

## موعدي المنتظر

يا موعدي الغالي  
يا موعدي الأمامي

يا عمري..  
يا كل كياني

وخلت ليلى فكننت  
أنفاسي وأحزاني

سكنت قلبي  
فبدلت الأسمى  
وأحزاني

مسحت غبار

أياسى، جففت

الدمع بأجفانى

اليوم هدرأت بك

حيرتى، وتناخمت

أحلامى فيك بأشجانى

العشق اليوم

يصطفينى .. ينشر

فى الجوار أنسامى

ويتساءل من أين

تأتى أطيابى

لم أعر أهاب سواو

ليلي

أين خوفي ! لم يعد

يطرق أبوابي

الآن يهدأ قلبي

ويحوت الكتائب

الآن يسافر قلبي

شرقاً غرباً

ليعانق فيك حباً

جميلاً ألياً

مع أفرام عشقى  
يتساقط المطر  
يورق الشجر

وبين أهرابى  
يشرق القمر

أحزانى اليوم تفر  
منى بلا أثر

فأين يأس أياى  
أين ليالى الضجر؟



ها هي ليالى  
العشق تتراقص  
بعيني وتغريني  
بالسهر

هذه هي فرحة  
أيامى .. ابتسامة  
عمرى .. وعمرى  
المنتظر

\*\*\*

## صدق وخداع

أُين صرق المشاعر  
أُين همس المناجاة؟

أُين حبي وأحلامي  
وطريقي أُين منتهاه؟

أُهكز أيصير وربي  
سرأبا وبستانى فلله؟

أُهكز يقوونى صرقى  
وإخلاصى الى أساه؟

أهزأ هو الحبيب الذي

لم تطالع عيني سواه ؟

اليوم تأبى عيونه مني

النظر ، ويأبى المناواه

أهكزأ يهجرني ويجعلني

في لحظة واحدة من قتلاه ؟

فمتى قتل الورو

عبيره ؟

ومتى هجر القمر

سماه ؟

أُين صرق المشاعر ،  
أُين الحب الذي تغنى  
به يوما واشتهاه ؟

لم يكن شوقا ما  
عصف بالقلب إون !  
لم يكن حبا ما  
تحرث به الشفاه !

لم يكن عشقا ما  
ترسم به ! لكن هزا  
العشق اوعاه

فكيف أصرقه إوا  
عاو ثانية ومر  
بالشوق هواه

كيف أُصرقه  
وكل ما سطره  
من غزل وسريع  
اليوم نفاه ؟

غريب هو الصرق في  
هذا الزمن ، غريب  
هو العشق ، غريبة  
هي الحياة

\*\*\*

# أريد أن أهدأ

الحزن سيرا المكان  
وفضاء غرفتني وخان

وفؤثرات وأشواق  
تعصف بالوجدان

والأحر غيرك يحرك  
سكون ليلى، لا أحر  
يعطيني الأمان ؟

كيف أستعير برأوة

مشاعري ؟

كيف أستعير برأوة

الأزمان ؟

أريد أن أستعير طقوسي

أستعير حياتي كما كانت

بلا وسوم بلا أحزان

أبحث عن عالم

لا تساورني فيه الريبة

لا تقتلني فيه الظنون

أين هرة قلبي ؟  
أين ابتسامة ثغري ؟  
للا شيء ولاخلى سوى  
تراثيل من الجنون

أعلم أن كلماتي لن تنصفني  
فليالي الفراق حارقة الجفون

والوطن والحب والسعارة  
أشياء ضائعة من العيون

ضائع هو هناك وضائعة  
أنا هنا وبيننا فضاء وسكون



كيف أستنشق الهواء النقي  
من يطهر الالهي  
من يطهر أحزاني  
من يعيد لي قلبي  
الحنون

آثار عشقي تؤرقني  
عشقي هو جرحي هو  
فنبى وعزالي .. وفكريات  
العشق صارت سجون

أريد أن أهدأ ..  
فمتى يرحل اللون الرمادي  
من تلك العيون

أريد أن أهدأ ..  
أريد أن أستبين  
لون الأشياء

كيف أنجو من عشقي  
وظل حبيبي قمر يطاروني

قيثارة هي همساته  
وضمكاته العابرة  
تحاصرني وتؤرقني

أريد أن أهدأ  
إلى متى أظل أتقيأ  
الانكسارات .. وحبي  
له صوت يحاصرني

حين أطالع ذاكرتي  
تقتلني رائحة العشق  
الماضي .. رائحة  
الدور الزابل

مؤلم هو الشوق  
مؤلم هو العشق  
حين يكون بلا طائل

كان يهينني  
قليل من الفرح  
قليل من الأمل

كان يهينى  
قليل من العشق  
قليل من الحب  
لكن أبى زمانى  
لعشقى أن يقتل

فمتى أحزانى تموت  
ومتى الجراح تندمل؟

\*\*\*

## ذكريات الأمس

وذكريات الأمس

تمزق جوانحي

وقدمها

والنكسارات بالقلب

لا أعرف كيف

أسحوها أو أرمها

التقينا شغفا وأزهار

الورود حرائق تشرق

بملاحننا

كانت أشواقنا نرى

يسقي الأزهار

ويرطبها

حين التقينا شوقا  
أضأت لك قناويل  
قلبي وأسقيتك من  
العيون جداولها

جعلت لك ضفائري  
أشجاراً وخيلاً  
لتستظل بها وتعير  
جداولها

حين التقينا عشقا  
تعانقت أغصان  
الأشجار وأشرقت  
أزهار الياسمين  
من عرائشها

لكن أتى مساء  
منزوع القلب  
ليعلن غريبتنا  
فتبدلت فرحتنا  
وضاعت ملامحها

فنزفت عيون القلب  
ولامتزجت بقبلة منك  
أشعلت بين الضلوع  
حرأثقها

كل أشرعتي نكست  
حين هممت بالأبحار  
وشهقت مجاويف الحزن  
وعانقت مياه الأنهار  
شوائبها

وعدت أحمل أحزاني  
وأللم أزهاراً من حرائق  
للحب احترقت براعمها

وها هي أيام الحزن  
تغرقني ونبرات الأنين  
لا أعرف كيف أكتسها

فهل يعدو ريعي  
الأخضر أم يتبخر  
ما زرعناه من أزهار  
ضاعت معالمها ؟

\*\*\*



## رسائلك

رسائلك لي  
لم تغز تجزي

ولم يعد لنا  
صدي عذري

أنت من هجرت  
ورميت حبي

أعطيتك كل  
ما أملك من عمري

لكنك جرعتني  
الحزن والألم  
حتى ضاق بك  
صدري

فمزقت سكوني  
وقطعت صبري

انتظرتك طويلاً  
أن تعود وعروت  
الأيام عدداً

لكنك عشت تسقينني  
كؤوس الهجر أهدراً

عشقتك نعم ما أنكرتها  
وما أخفيتها أبدا

كنت أراك كل أحلامي  
كنت ليلى وأنسام أنسى

كنت شراعي في  
كل بحر كنت لي  
الشط والمزسى

لمن اليوم أشكو آلامي  
وعند من أخبى رأسي

وقد أخذت الحلم من عيني  
أخذت قمرى وشمسى

ها أنا أعاتب فيك أيامي  
ومن أهلك ثم أضرب  
نفسُ بنفسي

\*\*\*

## نهاية القصة

أبقى كما شئت  
في صرك وهجرك

أبقى ووعني تغتريني  
غربتني .. تأكلني وحررتني  
أبداً لن أغتصب هواك

لقد اكتويت مراراً بحبك  
وتحملت الكثير من عناوك

وليتك تحسست مشاعري  
يوماً ليتك عرفت كم أعاني

كنت أخفي هواجسي حين  
كان يعانق الشوق أحفاني

وما سألت يوما عن حرماني  
وللا أكثر ثت يوما للأحزاني

كم تمنيت فيك التوجع لك  
صرت غدر قلبي وأشواقتي

سأنهي أنا قصتي  
سأقتل فيك وور البطل  
من أحلامي

سأشعل كل أوراقي  
فؤكرياتي ... عطفي  
رقتي .. حناني

لأن تسكن ثانية  
أفكاري وأوراقتي

لأن تعبر بليلي  
ولن تنام في أحضاني

ولن تقترب من بستانتي  
لأن تستقي من ثغري  
لأن يلفك عطر مكاني

فأنت من ألطفات ليلي  
وأفزعت أشواقتي وبركت  
كل أشجاني

أنت من كسرت وتري  
ومنزقت ألحاني

وأقمت السدود بدربي  
وأحرقت وجه راني

فأنت يا من  
أشعل صغبي  
وفي ليلة عرسي أبكاني ..

لا تعد وأبق كما شئت  
ها أنا بمنزقت قصتي

وقتلتي فيك وور البطل  
الذي أرهقني وأعياني

\*\*\*



## حديث مختصر

شعاع الحب بعيني  
اليوم انفسر

أشواق الحب بقلبي  
لم يعد لها أثر

حريثك ، فكرياتك ،  
كل شيء بقلبي اندثر

قد أيقنت أن هواك  
كان لهوا  
وطريقك كان خطر

سأرحل بعيداً عنك  
وها أنا اليوم قد  
قررت السفر

فلا تبحث عني يوماً  
ولا تنتظر مني خبر

قد كنت نبض القلب  
وبالعين كنت البصر

اليوم لا أعرف نبض  
لي ولا بالعين النظر

هكذا أنهى هواك  
بحديث هاوي مختصر

\*\*\*

## خاتمة

اليوم تتأثب الدنيا  
من حولي ككتائب  
قلبي الجريح

اليوم أغلق أبواب  
عشقي ،  
اليوم أهرنبضي  
الكسيخ

أن لي أن ألملم  
أحزاني وأرحل  
وقد أتانى المشيب  
في الأفق يصيغ

آن الأشواقى اليوم أن  
تهرأولقلب العاشق  
أن يستريح

\*\*\*

## الفهرس

رقم الصفحة	اسم القصيدة
٥	الاهراء
٧	المقرمة
٩	الهروب إليك
٢٢	المغامرة
٢٩	مشاهدة القلب والعقل
٣٦	الولان من الحزن
٤٣	اليوم يسافر قلبي

٤٥	الانتظر
٥٢	فأثرة السنين
٥٩	خريف البحر
٦٥	أسي
٧٢	حاولت كثيرا
٧٦	عاو الشتاء
٨١	أعيش هواه
٨٦	قل أحبك
٩١	سوعري المنتظر
٩٦	صرق وخداع
١٠٠	أريد أن أهدأ

١٠٧	فكریات الأُمری
١١١	رسائلک
١١٥	نهایة القصة
١١٩	حدیث مختصر
١٢١	خاتمة

\*\*\*

## إصدارات المؤلفة:

- تقول عنك خواطري.

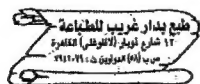
- حصار القلب

- الهروب إليك.

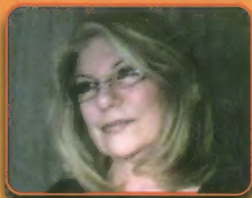












حاولت أن أنسى .. ولكن  
فشلت جميع محاولاتي  
وعرفت أن الناس والدنيا  
وكل الأرض بعدك  
لا تساوي شيئاً لديّ

\*\*\*

والآن أسدلت ستائري  
على جميع محاولاتي  
وعدت إليك أجر خجلي  
وليالي الهجر الشقية

\*\*\*

عدت إليك أتضرع بين  
يديك ودمع عيني يصرخ  
ويستجدي عطفك عليّ.

فادية النجار

Bibliotheca Alexandrina



1032985

